مجموعة قصص علمية للأطفال

أصوات الغابة وقصص أخرى



دار الكتاب اللبنانى — دار الكتاب المصرى
بيروت - لبنان القاهرة ج.م.ع

مجموعة قصص للأطفال

٢

أصوات الغابة

وقصص أخرى

روز غريّب

تصدرها
دار الكتاب اللبناني

١٩٧٩

أَصواتُ الغَابَةِ

كانَتْ هَانِيَة وَاقِفَة عَلَى ٱلشُّرْفَةِ ٱلْمُوَاجِهَةِ لِلْبُسْتَانِ ، تَقْضِمُ شَطِيرَةَ خُبْزٍ مَعَ لَبَنٍ ، حِين حَطَّ بِجَانِبِهَا عُصْفُور دُورِيٌّ أَخَذَ يَقْفِزُ وَيُنَطْنِطُ وَيَنْقُدُ فَتَافِيتَ خُبْزٍ سَقَطَتْ مِنْهَا . ثُمَّ جَاءَ دُورِيٌّ ثَانٍ وَثَالِث .

فَرِحَتْ هَانِية وَرَمَتْ لِلْعَصَافِيرِ فَتَافِيت أُخْرَى ، وَتَطَلَّعَتْ نَحْوَ ٱلْبُسْتَانِ ، فَرَأَتْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةً تُرَفْرِفُ فِي ٱلْجَوِّ وَتَحُومُ

حَوْلَ شَجَرَةِ نَخْلٍ عَالِيَةٍ . وَفِي رَأْسِ الشَّجَرَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، مُصْطَفِّينَ كَجَوْقَةِ مُرَتِّلِينَ ، يُغَنُّونَ مَعًا بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ حَادَّةٍ :

سِيْ سِيْ سِيْ سِيْ

سِيْ سِيْ سِيْ سِيْ

وَقَفَتْ هَانِيَة تُصْغِي إِلَى زَقْزَقَةِ الْعَصَافِيرِ . ثُمَّ رَأَتْ بَعْضَهَا تَطِيرُ إِلَى بُسْتَانِ الْجِيرَانِ حَيْثُ عَلَّقَ الْجَارُ وَدِيعُ قَفَصَيْنِ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا حَسُّونٌ مُزَخْرَفُ الْأَلْوَانِ . وَسَكَتَتِ الْعَصَافِيرُ بُرْهَةً فَسَمِعَتْ هَانِيَة صَوْتَ الْحَسُّونَيْنِ يُغَنِّيَانِ لَحْنًا لَطِيفًا

مُخْتَلِفاً عَنْ لَحْنِ العَصَافِيرِ ٱلدُّورِيَّة :

وِسْ وِسْ وِسْ وِسْ وِتْ وِتْ وِتْ وِتْ .

طَرِبَتْ هَانِيَة وَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا وَإِذَا بِهَا تَسْمَعُ صَفِيراً حَادّاً عَالِياً : هِسْ هِسْ هِسْ هِسْ ! مِنْ جِهَةِ شَجَرَةِ ٱلرُّمَّانِ . تَطَلَّعَتْ فَرَأَتْ عُصْفُوراً كَبِيراً أَسْوَدَ ٱللَّوْنِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ لَمَّاعَتَيْنِ . فَسَأَلَتْهُ :

ـ أَأَنتَ ٱلَّذِي يَصْفِرُ ؟

ـ نَعَمْ .

ـ مَا ٱسْمُكَ ؟

- أَنَا ٱلشُّحْرُور .

- مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟

- مِنَ الغَابَةِ القَرِيبَةِ . أَتُرِيدِينَ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْها ؟

- لِماذا ؟

- لِتَسْمَعي مُوسِيقَى الغَابَةِ . مُوسِيقَى الطُّيُورِ وَالعَصافِيرِ وَالْحَيَوانات .

- نَعَمْ . خُذْني مَعَكَ . إِنِّي أُحِبُّ المُوسِيقَى كَثِيراً !

مَشَتْ هَانِيَة وَٱلشُّحْرُورُ أَمَامَها يَطِيرُ . يَقِفُ حِيناً عَلى شَجَرَةٍ وَيَصْفِرُ لَها فَتَرْكُضُ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهِ . ثُمَّ يُعَاوِدُ ٱلطَّيَرَانَ فَتَجْرِي وَرَاءَهُ . مَشَتْ في شِعَابٍ ضَيِّقَةٍ

بَيْنَ الْأَعْشَابِ وَالصُّخُورِ ، وَالشُّحْرُورُ أَمَامَهَا . حَتَّى دَخَلَ غَابَةَ الصَّنَوْبَرِ فَدَخَلَتْ وَرَاءَهُ . وَتَطَلَّعَتْ حَوْلَهَا .

رَأَتِ الصَّنَوْبَرَاتِ الْعَالِيَةَ تَمُدُّ أَغْصَانَهَا كَالشَّمَاسِي الْكَبِيرَةِ : بَيْنَهَا سِنْدِيَانَاتٌ ضَخْمَةٌ وَشُجَيْرَاتٌ صَغِيرَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ ، عَرَفَتْ مِنْهَا الدِّفْلَى وَالْعَرْعَرَ وَالرَّيْحَانَ الْبَرِّيَّ

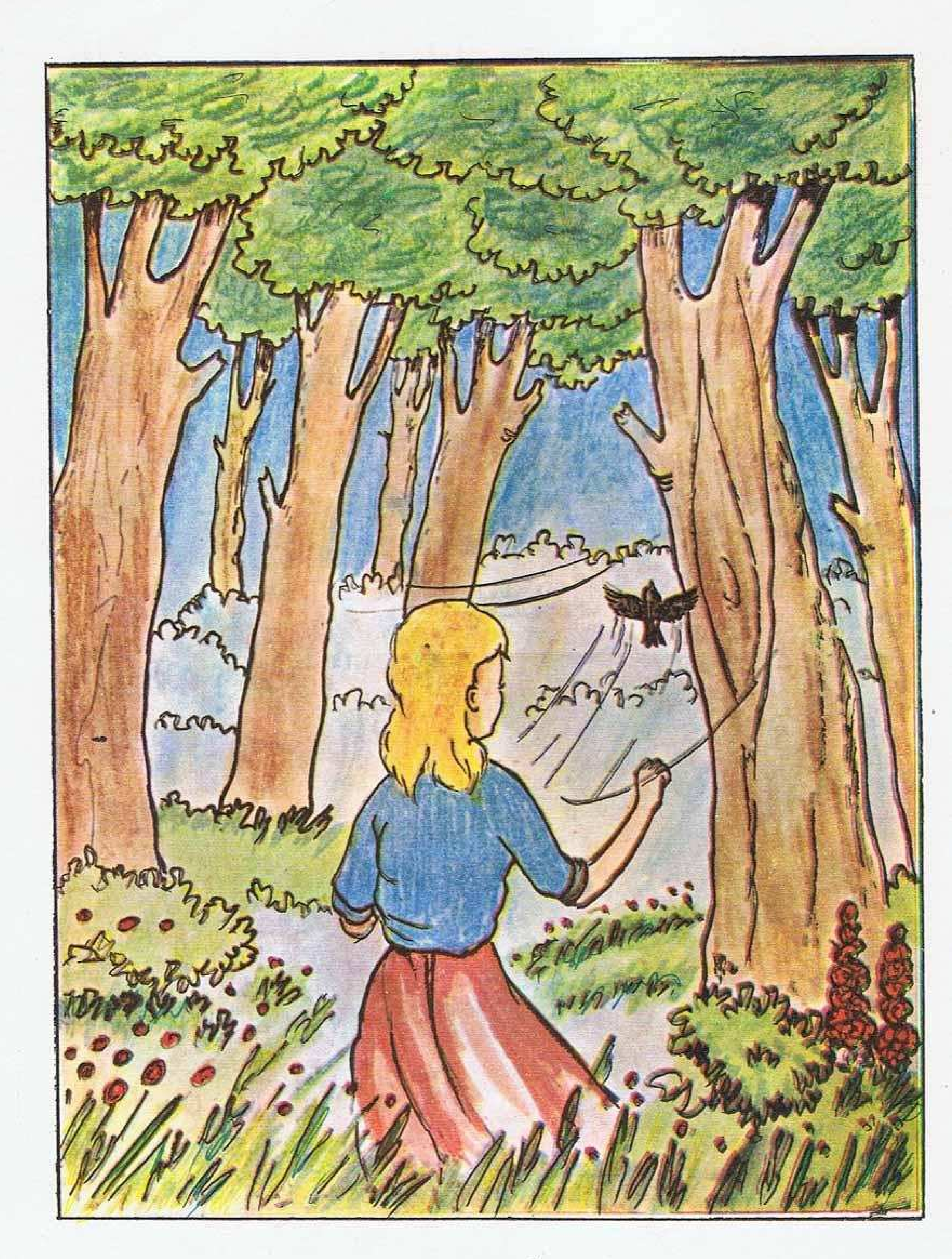
كَانَتِ الْغَابَةُ سَاكِنَةً لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ . فَخَافَتْ هَانِيَة . ثُمَّ رَأَتِ الشُّحْرُورَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ لَمَّاعَتَيْنِ ، فَذَهَبَ عَنْهَا الْخَوْفُ .

فَجْأَةً ٱرْتَفَعَ بِجَانِبِها صَوْتُ طَبْلٍ يَقْرَعُ : دُقْ دُقْ ، دُقْ دُقْ ، دُقْ دُقْ دُقْ .

فَٱلْتَفَتَتْ إلى نَاحِيَةِ الصَّوْتِ وَرَأَتْ ثَلاثَةَ أَرَانِبَ طِوالَ ٱلآذَانِ ، كُلٌّ مِنْهُمْ يَحْمِلُ طَبْلاً يَقْرَعُهُ بِقَضِيبٍ ، دُقْ دُقْ دُقْ .

وَفي أَعْلى شَجَرَةِ سِنْدِيانٍ كَانَ قِرْدَانٌ مَنْفُوشُ ٱلذَّنَبِ يَنْفُخُ مِزْمَاراً يُصَوِّتُ وَيَقُولُ ، تُو تُو تُو تُو تُوع !

وَظَهَرَ أَمَامَهَا ثَعْلَبٌ بَاسِمٌ يَدُقُّ عَلى الكَمَانِ بِقَضِيبٍ يَرُوحُ وَيَجِيءُ ، زِي زِي زِي زِيْ زِيْ .



أصوات الغابة

قُرْبَ شُجَيْرَةِ ٱلدِّفلى جَلَسَتْ غزَالَةٌ تَدُقُّ بِقُوَّةٍ عَلَى صُنْدُوقٍ يُشْبِهُ ٱلبيانو : طُنْ طُنْ طُنْ ، طُنْ طُن .

وَفَوْقَ شُجَيْرَةِ ٱلعَرْعَرِ حِرْباءُ لَفَّتْ ذَنَبَهَا وَمَسَكَتْ بِالغُصْنِ ، وَفي فَمِهَا قَصَبَةٌ تَنفُخُهَا فَتُرْسِلُ لَحْنًا عَالِيًا رَقِيقًا ، نُو نُو نُو نُو نُو . هَذِهِ ٱلقَصَبَةُ هِيَ النَايِ .

أَمَّا القِرْدُ فَحَمَلَ ٱلدَّفَّ وَأَخَذَ يُخَشْخِشُ بِهِ . بَيْنَمَا جَلَسَ ٱلدُّبُّ قُبَالَتَهُ يُحَرِّكُ ٱلأَكورديون ، دُولَا لا لا ، دُولا لا لا ، دُولا لا لا لالالا .

كُلُّ هَذَا وَٱلْحَسَاسِينُ فِي أَعْلَى الصَّنَوْبَرَاتِ تُغَرِّدُ وَتُجَاوِبُهَا البَلَابِلُ وَالشَّحَارِيرُ وَالقَمَارِي وَالدَّوَارِي . وَامْتَلَأَتِ الغَابَةُ بِالمُوسِيقَى وَالأَلْحَانْ .

وَارْتَفَعَ القَمَرُ فِي السَّمَاءِ يَنظُرُ ضَاحِكًا إِلَى حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ وَطُيُورِهَا ، وَيَمُدُّ أُذُنَيْهِ لِيَسْمَعَ مُوسِيقَاهَا الصَّاخِبَةَ .

وَنَظَرَتْ هَانِيَة إِلَى القَمَرِ فَرَأَتْهُ يُصْغِي ضَاحِكًا إِلَى ٱلْمُوسِيقَى فَفَرِحَتْ وَأَصْغَتْ بِكُلِّ انْتِبَاهٍ . ثُمَّ رَفَعَتْ صَوْتَهَا وَأَخَذَتْ تُغَنِّي :

كانَ عِنْـدِي حَسُّون . ظَرِيفُ وَمهْضُومْ

يَكْرُجْ يَقفُزْ يَأْكلْ قُنبُزْ

يَبْرُمْ يَفتُـلْ مِثْلِ البُلْبُـلْ

لَمَّا اللَّيْلُ يَعُودْ يَطْوِي عُيُونُو السُّودْ

وَخَفَتَتِ الأَصْوَاتُ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَمْهَمَةِ .

وَرَقَّتِ الأَلْحانُ حَتَّى صَارَتْ كَحَفِيفِ

الأَوْرَاقِ يُلَاعِبُهَا النَّسِيمُ .

وَأَطْبَقَتْ هَانِيَة عَيْنَيْها وَنَامَتْ تُهَدْهِدُها

الأَصْوَاتُ الخَافِتَةُ ، كَمَا تُهَدْهِدُ الأُمُّ طِفْلَها

أَلصَّرَّارُ والنَّمْلات

أَلصَّرَّارُ في أَعلَى الشَّجَرَةِ يُغَنِّي : زِي زِي زِي زِي . وَتَمُرُّ تَحْتَهُ النَّمْلَةُ تُولا ، فَيَقُولُ لَها صَباحُ الْخَيْرِ أَيَّتُها النَّمْلَةُ .

أَلنَّمْلَةُ تُولا : صَباحُ الْخَيْرِ .

أَلصَّرَّارُ : إِلى أَيْنَ ذَاهِبَةٌ في الصَّباحِ الباكِرِ ؟

أَلنَّمْلَةُ تُولا : جِئْتُ أَجْمَعُ القَمْحَ . في هَذَا الْحَقْلِ قَمْحٌ كَثيرٌ ، يَجِبُ أَنْ نَجْمَعَهُ

الْيَوْمَ ، قَبْلَ أَنْ تَسْبُقَنَا الدَّجَاجَاتُ إِلَيْهِ .

أَلصَّرَّار : وَأَيْنَ رَفِيقَاتُكِ ؟

النَّمْلَة تُولا : هَا هُنَّ آتِيَات .

أَلصَّرَّار : هَلْ تُرِيدِينَ مُسَاعَدَةً !

النَّمْلَة تُولا : لا لا ... أَشْكُرُكَ .

وَبَدَأَتِ النَّمْلَةُ تُولا في العَمَلِ . فَوَجَدَتْ أَمَامَهَا حَبَّةَ قَمْحٍ كَبِيرَةً جِدًّا . آهٍ مَا أَكْبَرَ هَذِهِ ٱلْحَبَّةَ . وَدَارَتْ حَوْلَ ٱلْحَبَّةِ تُحَاوِلُ جَرَّهَا فَلَمْ تَقْدِرْ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ جِدًّا . فَطَلَعَتْ فَوْقَ شَجَرَةٍ وَرَأَتْ رَفِيقَاتِهَا آتِيَات فَنَادَتْ : زِيزَا ، هُومَا ، نَانَا ، هَيَّا لِمُسَاعَدَتِي عَلَى نَقْلِ هَذِهِ ٱلْحَبَّةِ ٱلْكَبِيرَة .

تَأْتِي زِيزَا ، هُوما ، نَانَا . وَتَتَعاوَنُ النَّمْلاتُ ٱلْأَرْبَعُ عَلى نَقْلِ حَبَّةِ القَمْحِ الكَبيرَةِ إِلى وَكْرِهِنَّ ٱلَّذي يُسَمَّى قَرْيَةَ النَّمْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ غُرَفٍ وَدَهالِيزَ وَتعارِيج .

ثُمَّ يَبْدَأُ زَحْفُ النَّمْلِ مِنْ قَرْيَتِهِنَّ إِلى ٱلْحَقْلِ يَأْتِينَ جَماعاتٍ كَالْجَيْشِ الزَّاحِفِ ، يَنْتَشِرْنَ في كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ ٱلْحَقْلِ وَكُلُّ نَمْلَةٍ تَجُرُّ حَبَّةَ قَمْحٍ أَوْ زُوانٍ . فَإِذَا كانَتِ ٱلْحَبَّةُ كَبِيرَةً ثَقِيلَةً تَتَعاوَنُ عِدَّةُ نَمْلاتٍ عَلى نَقْلِها

بَعْدَ قليلٍ يرى الصّرّارُ النَّمْلاتِ ٱنْقَسَمْنَ إلى صَفَّيْنِ مُتَقابِلَيْنِ . صَفٌّ زاحِفٌ مِنَ ٱلوَكرِ وَصَفٌّ عائِدٌ مِنَ ٱلْحَقْلِ يَنْقُلُ ٱلحُبُوبَ إلى ٱلوَكْرِ ، أَيْ إلى قَرْيَةِ النَّمْلِ .

الطَّريقُ وَعرٌ ، كَثيرُ ٱلْحَصَى وَٱلأَشْواكِ . وَالطَّقْسُ حارٌّ . وَالنَّمْلاتُ يَلْهَثْنَ مِنَ التَّعَبِ وَيَمْسَحْنَ العَرَقَ عَنْ جِباهِهِنَّ . بَيْنَ حِينٍ وَآخرَ تَعْثُرَ إحْداهُنَّ بِحَجَرٍ وَتَقَعُ على ظَهْرِها فَتأتي نَمْلَةٌ أُخْرى وَتُعاوِنُها على النُّهُوضِ .

ـــ آه ، آه . مَا أَوْعَرَ الطَّريق .

تنهّدتْ تُولا .

ـ إنّي تَعِبَة . أكادُ أقَعُ وَيُغمى علَيّ ، قالَتْ هُوما . لَقَدْ خارَتْ قُوانا مِنَ ٱلمَشيِ ، ذَهابًا وَإيابًا ، ذَهابًا وَإيابًا ، مِنَ ٱلوَكْرِ إلى الحَقْلِ ، مِنَ الحَقْلِ إلَى ٱلوَكْر .

وَفَجْأَةً تَعَالَى غناءُ الصَّرّار : زِي زِي زِي . فَأَصْغَتِ النَّمْلاتُ إلى الغِناءِ وَٱنْتَعَشَتْ قُلوبُهُنّ ، وَتابَعْنَ ٱلمشْيَ بِخِفَةٍ نَاسِيَاتٍ تَعَبُهُنَّ .

ـ غنِّ ، غنِّ أيُّها الصَّرّارُ . إنَّ غِناءَكَ يُنعِشُنَا وَيُنشّطُنا !

فَانْدَفَعَ الصَّرّارُ في غِنَائِهِ وَمَلأَ الْجَوَّ سُرُوراً وَأَلْحَاناً ...

- لِمَاذَا لا تَجْمَعُ أَنتَ مُونَةً لِلشِّتَاءِ !
سَأَلَتْهُ النَّمْلَةُ الكَبِيرَةُ زِيزَا .

أَجابَ الصَّرّارُ : أَنا أَجْمَعُ مِنَ القُوتِ كَفَافَ يَومِي ، لا أَقَلَّ وَلا أَكْثَرَ .

- وَلا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلغَد ؟

- لا .

- إِذَنْ أَنتَ كَسْلان .

- لَسْتُ كَسْلان . لَكِنِّي أَجِدُ كُلَّ يومٍ مِنَ الطَّعامِ مَا يَكْفِينِي . وَلَسْتُ

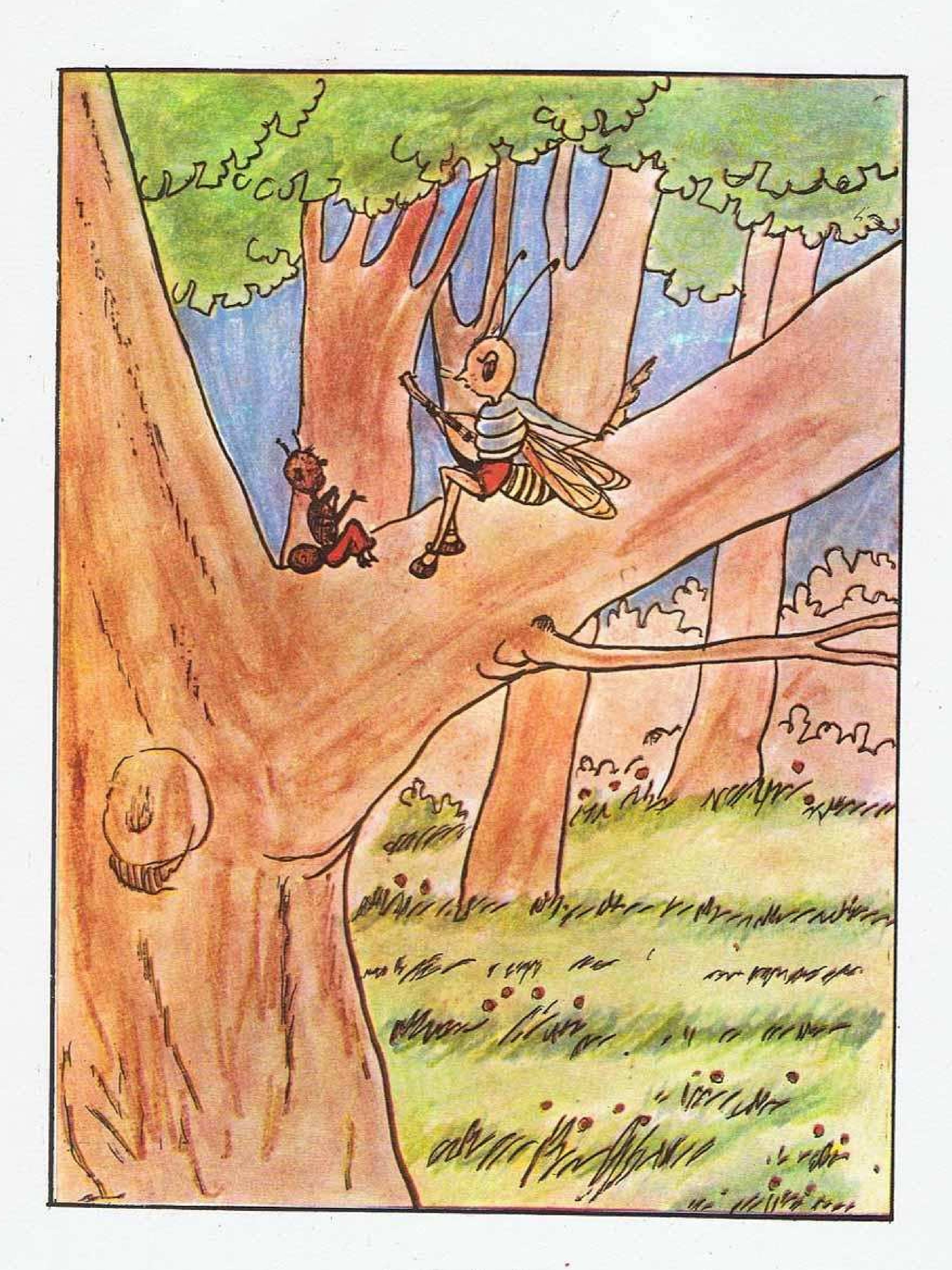
شَرِهًا طَمّاعًا وَلا قَلِقًا أَخَافُ ٱلموتَ جُوعًا !

قَالَ هذَا وَعادَ إِلَى غِنَائِهِ وَالنَّمْلاتُ إِلَى شُغْلِهِنَّ .

إِنْتَصَفَ النَّهارُ وَالنَّمْلاتُ مَا زِلْنَ يَجْمَعْنَ ٱلْحُبُوبَ فِي بَيْتِهِنَّ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ . وَالصَّرَّارُ مَا زَالَ يُغَنّي . وَإِذَا بِهِ يَنْقَطِعُ فَجْأَةً عَنِ الغِنَاءِ فَسَأَلَتْهُ النَّمْلاتُ : لِمَاذا تَوَقَّفْتَ عَنِ الغِنَاءِ ؟

لِانّي عَطْشَانٌ أُرِيدُ الشُّرْبَ

- كَيْفَ تَشْرَبُ وَمِنْ أَيْنَ ؟



الصرار والنملة

مَدَّ الصَّرَّارُ خُرْطومَهُ الصَّغيرَ (الَّذي يُسَمَّى مِرْشَفاً) وَغَرَزَهُ في الغُصْنِ الَّذي كانَ واقِفاً عَلَيهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الماءِ الجاري في قَلْبِ الغُصْنِ فَمَصَّهُ بِخُرْطومِهِ كَما يَمُصُّ الوَلَدُ بِالقَصَبَةِ شَراباً مِنْ كَأْسٍ (كاس لِيمُوناضة أَوْ كوكاكولا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ) .
وَحينَ ارْتَوَى عادَ إِلَى الغِناءِ .

ـ آه كَمْ أَنا عَطْشانه ، قالَتْ إِحدَى النَّمْلات .

ـ وَأَنا أَيضاً عَطْشانه ، قالَتْ تولا .

ـ أَلَا يُوجَدُ هُنَا مَاءٌ قَرِيبٌ !

ـ لا ... لا أَثَرَ لِلْمَاءِ في هَذَا ٱلْحَقْلِ .

سَمِعَ الصَّرَّارُ شَكْوَى النَّمْلاتِ مِنَ العَطَشِ . فقَالَ : عِنْدِي هُنَا بِئْرٌ صَغِيرَةٌ هَلْ تُرِدْنَ الشُّرْبَ ؟

ـ نَعَمْ . نَعَمْ

ـ إِذَنْ اصْعَدْنَ إِلَى الشَّجَرَةِ .

وَصَعِدَتِ النَّمْلَاتُ صَفًّا طَوِيلًا حَتَّى بَلَغْنَ الثَّقْبَ ٱلَّذِي حَفَرَهُ الصَّرَّارُ في غُصْنِ الشَّجَرَةِ فشَرِبَتْ كُلٌّ وَاحِدَةٍ بِدَوْرِهَا . وَٱنْتَهَيْنَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ نُقْطَةَ

مَاءٍ صَغِيرَةٍ تَكْفِي النَّمْلَةَ . وَعَادَتِ النَّمْلاتُ إِلَى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ شَكَرْنَ الصَّرَّارَ .

إِنْتَهَى نَقْلُ ٱلْحُبُوبِ . وَٱمْتَلَأَتْ قَرْيَةُ النَّمْلِ وَفَاضَتْ . وَتَوَقَّفَ الصَّرَّارُ عَنِ الغِنَاءِ . فَقَالَتْ تُولا لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ نَانَا : لَقَدْ سَاعَدَنَا الصَّرَّارُ بِغِنَائِهِ وَسَقَانَا مِنْ شَرَابِهِ . أَلَا نُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ ٱلْمُونَةِ ٱلَّتِي جَمَعْنَاهَا ؟

قَالَتْ نَانَا الصَّغِيرَةُ : لَا أَعْرِف .

وَقَالَتْ زِيزَا ، إِنَّهُ لا يَهْتَمُّ لِلْغَدِ .

بَلْ يَكْتَفِي بِطَعَامِ يَوْمِهِ . نَحْنُ لا نُعْطِي أَحَداً لِأَنَّنَا نَخْزُنُ طَعَامَنَا لِلشِّتَاءِ . فَلْيَخْزُنْ هُوَ طَعَامَهُ .

وَكَانَ الصَّرَّارُ يَسْمَعُ مَا تَقُولُهُ النَّمْلاتُ . فَابْتَسَمَ وَعَادَ إِلَى غِنَائِهِ .

مَرَّ الصَّيْفُ وَجَاءَ الْخَرِيفُ . وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَتَعَرَّتِ الْأَشْجَارُ . وَظَلَّ الصَّرَّارُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْحُقُولِ وَالْبَسَاتِينِ ، يُغَنِّي وَيَأْكُلُ مَا يَجِدُهُ مِنْ خَضَارٍ ، وَيَشْرَبُ مِنْ جُذُوعِ الْأَشْجَارِ .

وَمَرَّ الصَّرَّارُ يَوْماً فِي الْحَقْلِ الَّذِي كَانَتْ بِجَانِبِهِ قَرْيَةُ النَّمْلاتِ فَسَمِعَ صُرَاخاً

وَعَوِيلا . فَتَقَدَّمَ لِيَنْظُرَ ما جَرَى . وَإِذا بِصَدِيقَاتِهِ الثَّلاثِ تُولا ، زِيزَا وَهُومَا يَصْرُخْنَ بِأَعْلى أَصْواتِهِنَّ وَيَقْرَعْنَ صُدُورَهُنَّ حُزْنًا وأَلَمًا . وَبَاقِي النَّمْلاتِ يُشَارِكْنَ في الصُّراخِ .

- صَباحُ ٱلْخَيرِ أَيَّتُها النَّمْلاتُ ، قالَ الصَّرّارُ . ماذا جَرَى ؟

لَكِنَّ النَّمْلاتِ شَهَقْنَ بِالبُكاءِ . وَقالَتْ تُولا بِصَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ يَكادُ يَخْنُقُهُ الشَّهِيقُ : «أَللُّصُوصُ سَرَقُوا بَيْتَنا . أَلدَّجاجاتُ وَٱلدِّيكُ الكَبِيرُ نَبَشُوا قَرْيَتَنا وَنَهَبُوا كُلَّ ما فِيها مِنْ قَمْحٍ وَحُبُوبٍ . آه ، أَصْبَحْنا بِلا بَيْتٍ وَلا طَعامٍ !»

وَأَخَذَتِ ٱلنَّمْلاتُ يَقْرَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ

وَيَلْطِمْنَ صُدُورَهُنَّ وَهُنَّ يَبْكِينَ ، حَتّى كادَتْ أَنفاسُهنَّ تَتَقَطَّعُ وَصُدُورُهُنَّ تَتَمَزَّقُ .

فَٱبْتَسَمَ ٱلصَّرّارُ ... لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُنَّ مَا جالَ في رَأْسِهِ مِنْ أَفْكارٍ . لَمْ يَقُلْ : «أَرَأَيْتُنَّ جَزاءَ ٱلبُخْلِ وَٱلطَّمَعِ ؟ أَرَأَيْتُنَّ عاقِبَةَ ٱلخَوْفِ وَٱلقَلَقِ ؟»

لَمْ يَقُلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا . بَلْ شَفِقَ على ٱلنَّمْلاتِ وَدَعاهُنَّ إِلى ٱقْتِسامِ ٱلطَّعامِ ٱلَّذي جَمَعَهُ لِيَوْمِهِ وَسَقاهُنَّ مِنَ ٱلبِئْرِ الَّتي حَفَرَها في غُصْنِ ٱلشَّجَرَةِ . ثُمَّ غَنّى لَهُنَّ أُغْنِيَةً رَقيقَةً طَويلَةً . فَسُرَّتِ النَّمْلاتُ وَتَوَقَّفْنَ عَنِ البُكاءِ الى حِينٍ .

(ملاحظة : هذه القصة صالحة للتمثيل)

أَلمَقلَــة

أَتعْرِفُونَ مَا هِيَ ٱلمَقْلَة ؟

هِيَ وِعَاءٌ مِنْ فَخَّارٍ يَطْبخُونَ فِيهِ . وَنُسَمِّيهِ أَيْضاً القِدْرْ .

وَٱلآنَ لِنَحْكِ ٱلْحِكَايَة !

كَانَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمانِ رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَوْلَادٌ . وَبِمَا أَنَّ ٱلمَرْأَةَ كَانَتْ تُحِبُّ ٱلْأَوْلَادَ كَثِيراً ، طَلَبَتْ مِنْ

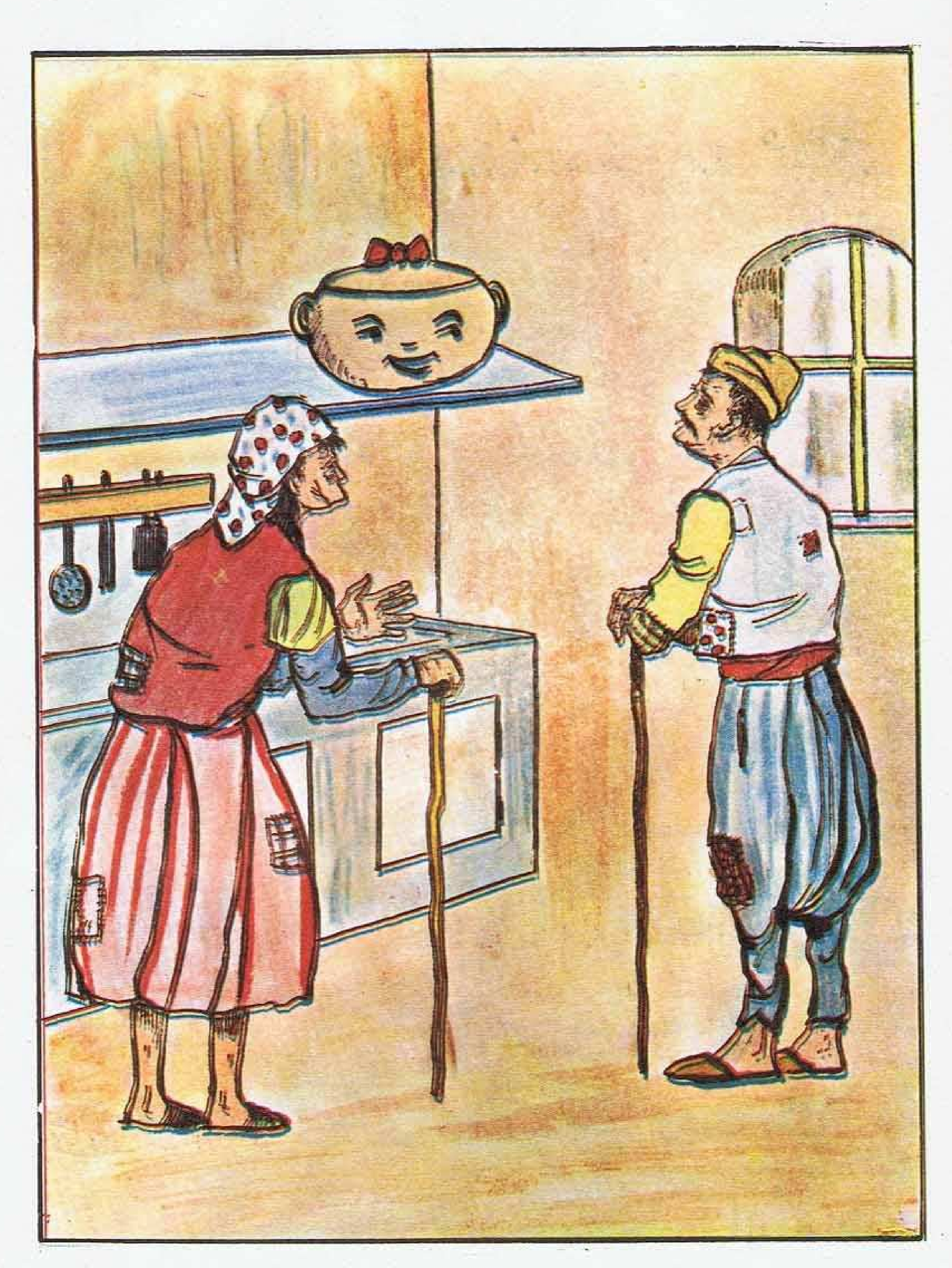
رَبِّهـا أَنْ يَرْزُقَها وَلَداً وَلَوْ كانَ مَقْلَة إِسْتَجابَ ٱللهُ طَلَبَها وَرَزَقَها وَلَداً.

وَكانَ هَذا ٱلوَلَدُ .... مَقْلَة!

حَزِنَتِ ٱلمَرْأَةُ حُزْناً شَدِيداً وَأَرادَتْ أَنْ تَرْمِي ٱلمَقْلَةَ بَرّاً في ٱلْحَقْلِ. لَكِنَّ زَوْجَها قالَ لَها: «أَما طَلَبْتِ مِنَ ٱللهِ وَلَدًا وَلَوْ كانَ مَقْلَة؟ حَرام.. لا تَرْمِيها، حُطِّيها في ٱلمَطْبَخِ عَلى ٱلرَّفِّ.»

فَحَطَّتْها عَلى ٱلرَّف.

في اليَومِ التَّالي دَخَلَتِ ٱلمَرْأَةُ ٱلمَطْبَخَ فَوَجَدَتِ ٱلمَقْلَةَ قَدْ نَزَلَتْ عَنِ ٱلرَّفِّ وَفَتَحَتِ ٱلمَقْلَةُ فَمَها وَقالَتْ لِأُمِّها: «في



المقـــله

الْبَلَدِ عُرْسٌ . عُرْسُ بِنْتِ ٱلْمَلِكِ . وَأُرِيدُ أَنْ أَرُوحَ إِلَى الْعُرْسِ . »

قَالَتِ ٱلْأُمُّ : وَمَاذَا تَعْمَلِينَ فِي الْعُرْسِ ؟

قَالَتِ ٱلْمَقْلَةُ : غَداً تَعْرِفِينَ .

وَرَاحَتِ الْمَقْلَةُ تَتَدَحْرَجُ عَلَى الطَّرِيقِ . تَدْخُلُ مِنْ زَارُوبٍ وَتَخْرُجُ مِنْ آخَرَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْعُرْس . فَدَخَلَتِ ٱلْمَطْبَخَ وَٱخْتَبَأَتْ فِي ٱلزَّاوِيَةِ . وَلَمَّا نَامَ أَهْلُ الْعُرْسِ فَتَحَتْ خِزَانَةَ ٱلْأَكْلِ وَحَمَلَتِ ٱلدَّجَاجَةَ ٱلْمَحْشِيَّةَ وَرَاحَتْ تَتَدَحْرَجُ وَتَقُولُ :

دِكْرُبْ دِكْرُبْ لَعِنْدْ أُمّي بُفْ بُفْ

دِكْرُبْ دِكْرُبْ لَعِنْدْ أُمّي بُفْ بُفْ

دَقَّتِ ٱلْمَقْلَةُ بابَ ٱلْبَيْتِ فَفَتَحَتْ لَهَا ٱلأُمُّ وَلَمَّا رَأَتْهَا تَحْمِلُ دَجاجَةً فَرِحَتْ كَثِيرًا وَقالَتْ: «عافاكِ، عافاكِ يا بِنْتي!»

وَأَكَلَتِ ٱلدَّجاجَةَ هِيَ وَزَوْجُها.

وَفي اليَوْمِ التّالي راحَتِ ٱلْمَقْلَةُ تَتَدَحْرَجُ عَلى الطَّريقِ حَتّى وَصَلَتْ إِلى بَيْتِ العَرُوسِ. وَلَمَّا نامَ أَهْلُ البَيْتِ دَخَلَتْ غُرْفَةَ العَرُوسِ وَأَخَذَتْ عِقْدَها ٱلْمَصْنُوعَ

مِنْ لُولُو وَمَرْجان . وَحَمَلَتْهُ في بَطْنِها وَراحتْ تتدحرَجُ وَتقُولُ :

دِكرُبْ دِكرُبْ لَعِنْد أُمّي دَحْ دَحْ

دِكرُب دِكرُبْ لَعِنْد أُمّي دَحْ دَحْ

وَلَمّا وَصَلَتْ إلى البَيْتِ فَتَحَتْ لَهَا الأُمُّ وَقَالَتْ : « عافاكِ ، عافاكِ يا بِنْتي » . وَفَرِحتْ كثيراً بالعِقْدِ وَأَخْبَرتْ زَوْجَها فَقالَ لَها : « أَمَا قُلْتُ لكِ أَنْ لا ترْمي المَقْلَة ؟ »

وَفي اليوم التّالي راحتِ المَقْلَةُ تَتَدحرَجُ قَاصِدَةً بَيْتَ المَلِك ، فَرَآها

فِي الطَّرِيقِ أَوْلَادٌ أَشْقِيَاءُ فَأَخَذُوهَا وَمَلَأُوهَا أَوْحَالًا وَأَوْسَاخًا .

فَرَجَعَتِ ٱلمَقْلَةُ إِلَى البَيْتِ حَزِينَةً وَهِيَ تَقُولُ :

دِكْرُبْ دِكْرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي تُفْ تُفْ
دِكْرُبْ دِكْرُبْ لَعِنْدِ أُمِّي تُفْ تُفْ

لَكِنَّ الأُمَّ ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تُنَظِّفَهَا رَمَتْهَا بَعِيدًا خَارِجَ الدَّارِ فَتَكَسَّرَتْ قِطَعًا .

أَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا تَكَسَّرَتِ ٱلمَقْلَةُ ؟

لِأَنَّهَا سَرَقَتِ الدَّجَاجَةَ وَالعِقْدَ مِنْ بِنْتِ ٱلمَلِكِ .

مجموعة قصص عالمية للأطفال

صندوق العجائب
البجعات المتوحشات
عقدة الأصبع
ذات القبعة الحمراء
الجمال الناعس
سندريلا
جنية البحر الصغيرة
القداحة العجيبة
أزهار سوسو
الأمير الصغير
الاقحوانة الصغيرة
الألبسة الجديدة
للدوق الكبير
الزهرة والعصفور
العندليب صديق الامبراطور
بستان الاحلام

فيروزة بائعة الكبريت قسم أول
» » » ثاني
حديقة سوزي
اسبوع الفا الصغيرة
مغمضة العينين
نفنوفة وقصص أخرى
أصوات الغابة وقصص أخرى
زاهي وناهي » »
بياع الطرابيش » »
النملة والبرغوث » »
الحمار في العرس » »
الأخوات الثلاث » »
نادرة والسمكة » »
اقمشة من نور
خياطة الشتاء وعمالها
الفتاة والتنين